11-أفضل الصحابة من كتاب التوضيح والتبيين للشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

افضل الصحابة قال وخير هذه الامة بعد نبيها عليه السلام ابو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ام علي علي عليهم السلام ومن الاصول التي ادركوا عليها العلماء في الامصار - 00:00:00

خير هذه الامة بعد نبيها عليه السلام وابو بكر الصديق واسمه عبد الله بن عثمان القرشي التيمي ثم بعده ابو حفص الفاروق عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي ثم بعده ابو عبدالله ذو النورين - 00:00:24

عثمان بن عفان بن ابي العاص بن عبدالشمس بن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب ثم الرابع ابو السبطين الحسن والحسين علي ابن ابي طالب ابن عبد المطلب الهاشمي عليهم جميعا من الله السلام - 00:00:43

وهذا التفضيل والترتيب مما اجمع عليه السلف من الصحابة فمن بعدهم الا شيئا قليلا يحكى عن بعض تبع الاتباع من تقديم علي على عثمان رضي الله عنهم ثم رجع عن قوله فاستقر الاجماع على التثبيت بعثمان - 00:00:59

والتربية بعلي رضي الله عنه وقد ورد ان ذلك الفضل كان مشهورا بين الصحابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كما في حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما قال - 00:01:15

كنا نخير بين الناس في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخير ابا بكر ثم عمر ثم عثمان اخرجه البخاري وله في رواية قال كنا زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر احدا ثم عمر ثم عثمان - 00:01:30

ثم نترك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم ولابي داوود كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي افضل امة النبي صلى الله عليه وسلم بعده - 00:01:49

ثم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان وفي رواية الترمذي كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي ابو بكر وعمر وعثمان رواه البخاري وابو داوود والترمذي وانظر فتح الباري في شرح هذا الحديث الجزء السابع صفحة اربع عشر - 00:02:03

وروى عبدالله بن احمد في السنة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نقول على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان ويبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكره علينا - 00:02:23

ولو عن نافع عن ابن عمر كنا نفضل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر وعثمان ثم لا نفضل احدا على احد وله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:02:38

كنا نعد واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرون خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر وعن محمد بن علي بن ابي طالب رحمه الله قال قلت لابي اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:51

قال ابو بكر قلت ثم من؟ قال عمر وخشيت ان اقول ثم من؟ فيقول عثمان. قلت ثم انت؟ قال ما انا الا رجل من المسلمين اخرجه البخاري وابو داوود. قال شيخ الاسلام في الواسطية في ذكر عقيدة اهل السنة التي اجمعوا عليها - 00:03:08

ويقرون بما تواتر به النقل عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وغيره من ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر عمر ويذلثون بعثمان ويربعون بعلي رضي الله عنهم كما دلت عليه الاثار - 00:03:27

وكما اجمع الصحابة على تقديم عثمان في البيعة. مع ان بعض اهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي رضي الله عنهما بعد اتفاقهم على تقديم ابي بكر وعمر ايهما افضل - 00:03:45

تقدم قوم عثمان وسكتوا او ربعوا بعلي. وقدم قوم عليا وقوم توقفوا. لكن استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان ثم عليه وان كانت هذه المسألة مسألة عثمان وعلي ليست من الاصول التي يضلل المخالف فيها - 00:03:58

عند جمهور اهل السنة لكن التي يضلل فيها مسألة الخلافة وذلك انهم يؤمنون ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر ثم عثمان ثم علي. ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء فهو اضل من عمار اهله - 00:04:14

انتهى وقد ورد ان علي رضي الله عنه قال ذلك على منبر الكوفة وسمعه منه الجنب الغفير وكان يقول ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى علمنا ان افضلنا بعده ابو بكر - 00:04:31

وما مات ابو بكر حتى علمنا ان افضلنا بعده عمر رواه ابن ابي عاصم في السنة وقال الالباني اسناده ضعيف وصح عنه انه قال خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر - 00:04:45

وبعد ابي بكر عمر ولو شئت ان اسمي لكم الثالثة لفعلت رواه ابن ابي عاصم في السنة بسند صحيح وفي صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر احدا - 00:04:58

ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم انظر تخريج فضائل الصحابة للامام احمد ابن حنبل الاول صفحة ستة وسبعين مذهب جمهور اهل السنة ان ترتيب الخلفاء الراشدين في الفضل على حسب ترتيبهم في الخلافة - 00:05:14

وهم بهذا يفضلون عثمان على علي معتجين بتقديم الصحابة عثمان في البيعة على علي رضي الله عنهم وقد انعقد الاجماع على هذا بعد خلاف كان في الصدر الاول المفاوضات بين عثمان وعلي او التوقف بينهما دون تفضيل - 00:05:33

زال ذلك الخلاف واستقر الاجماع على تقديم عثمان على علي رضي الله عنهم وعلى كل حال فمسألة التفضيل ليست كما قال ابن تيمية من مسائل الاصول التي يضلل فيها المخالف - 00:05:51

وانما هي مسألة فرعية يتسع لها الخلاف واما مسألة الخلافة فيجب الاعتقاد بان خلافة عثمان كانت صحيحة لانها كانت بمشهورة من الستات الذين عينهم عمر رضي الله عنه ليختاروا الخليفة من بعده. وباجماع الصحابة كلهم. فمن زعم ان خلافة عثمان - 00:06:03

كانت باطلة وان عليا كان احق بالخلافة منه فهو مبتدع ضال مع ما في قوله من ازراء بالمهاجرين والانصار كلهم - 00:06:21